

سيماء الصالحين



الميرزا القمّي والسيد محمّد المجاهد

يقال إنّه عندما جاء السيّد محمّد المجاهد -ابن صاحب الرياض- إلى قمّ كان المحقّق القمّي -صاحب القوانين- قد بلغ آنذاك سنّ الشيخوخة، فاستضاف ذات ليلة السيّد محمّد مع جمع، وكانت له معهم مباحثات علميّة. في ذلك المجلس قال المحقّق القمّي: «الهدف من دعوتكم هذه الليلة ومن المباحثات العلميّة، هو أنّ سنّ الشيخوخة فتّت قواي، فأردت أن أتحدّث معكم قليلاً لتروا هل إنّ ملكة الاستنباط ما تزال موجودة في أم لا؟ فقال السيّد محمّد المجاهد: إذا كانت ملكة الاستنباط هي هذه الموجودة فيك فأنا وأمثالي لبيست لنا ملكة استنباط».

ونقل عن السيّد محمّد المجاهد أنّه سئل: «هل آية الله السيّد محمّد باقر حجة الإسلام مجتهد أم لا؟ فقال:

شأنه أجل من أن أشهد باجتهاده أنا وأمثالي، بل أسأله هل السيّد محمّد - يعني نفسه- مجتهد أم لا؟».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٠٣

كلمات للحياة



الأمّ والتربية!

لقد توفّرت في الأمّ بعض الدوافع الذاتية لرعاية الطفل وتربيته، ولعلّ من أهمّها - فيما نحسب - هي:

١- أنّها أكثر صبراً من غيرها على تربية أطفالها ورعايتهم، لأنّها مدفوعة بدافع فطريّ ذاتي، فقد أوجد الله في قرارة نفسها الحبّ العميق لأطفالها، وجعلهم ثمرة لقلبها ومهجتها، ولولا ذلك لما أمكن أن يعيش الطفل ويحيا.

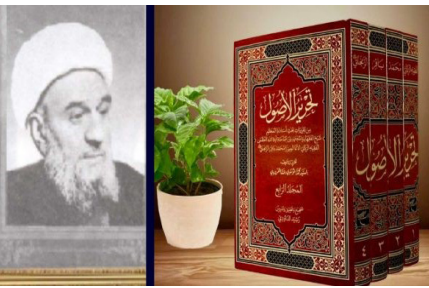
٢- أنّها أكثر دراية وإمعاناً بأخلاق أبنائها ونفسيّاتهم، وأبصر بالوسائل السليمة التي تجدي في توجيههم بعنّا نحو الخير، وزجراً عن الشرّ.

٣- أنّ الطفل يستجيب لأمّه بحكم فطرته وحاجته إليها، فهو يسعى جاهداً لتنفيذ رغباتها وكسب رضاها.

هذه بعض الأمور التي تحمّل الأمّ المسؤوليّة الخطيرة عن التربية الواعية لأبنائها.

المصدر: النظام التربوي في الإسلام، الشيخ باقر شريف القرشي

صدر حديثاً



« تحرير الأصول » للفقهاء الأصولي

آية الله الميرزا محمد باقر الزنجاني

الاجتهاد: صدر حديثاً كتاب "تحرير الأصول"، وهو تقرير لأبحاث الأصول للراحل آية الله الميرزا محمد باقر الزنجاني، بقلم الأستاذ السيد محمد الموسوي الشاهرودي. ويعتبر هذا الكتاب، الذي يقع في أربعة مجلدات، تقريراً لدورة كاملة في علم الأصول لآية الله الحاج ميرزا محمد باقر الزنجاني رحمته، أحد أبرز فقهاء النجف الأشرف. وقد قام بكتابته تلميذه البارز، الأستاذ الحاج السيد محمد الموسوي الشاهرودي، أحد العلماء البارزين في مشهد، ونشرته مؤسسة بوستان كتاب قم.

تجدر الإشارة إلى أن تقرير بحث الاستصحاب لآية الزنجاني كان قد نُشر في السنوات الماضية، وقد أُعيد نشره هذا العام مع تصحيحات وإضافات ضمن هذه الدورة الكاملة في علم الأصول.

مقالة

رجاء الفقيه ونبض الفلسفة الفقهية

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

رجاء الفقيه ونبض الفلسفة الفقهية
قراءة درامية في فكر الإمام الخميني (قده)

الرسول حسين

الفلسفة الفقهية، فهو لا يستعرض كلمات مجردة، بل يضع إصبعه على جرح الأمة: انفصال الفقه عن الحياة. في كتابه الحكومة الإسلامية، يتناول بجرأة فلسفة الأحكام، ويشير إلى أن “كل حكم شرعي هو تجل من تجليات الرحمة الإلهية، ولا يُمكن فهمه خارج سياق غايته الإنسانية والروحية”. (الحكومة الإسلامية، ص ٥٠).

هنا نرى الفقيه الفيلسوف، لا كعالم كلامي، بل كقائد فكري يرسم فلسفة وراء كل حكم: لماذا الصلاة؟ لماذا الحدود؟ لماذا الجهاد؟ كلها ليست مجرد أوامر، بل رسائل محبة، إن فهمت من الداخل.

■ الرجاء في فقه الإمام: نور في نفق الضياع:

وفي قلب هذه الفلسفة ينبض الرجاء، ليس كحالة نفسية فحسب، بل كمبدأ فقهّي وفلسفي. الرجاء في نظر الإمام هو بوابة النجاة للمذنب، ومحرك التوبة، ووقود الاستقامة. يقول في كتابه الأربعون حديثاً: “الرجاء الحقيقي لا يعني الاطمئنان الكاذب، بل هو حركة داخلية تضع العبد على سكة العودة إلى الله، دون أن تغرق في الأمن من مكر الله”. (الأربعون حديثاً، ص ١٢٨).

هنا تشتدّ الدراما الروحية: الإنسان بين الخوف والرجاء، على حد سكين، إما أن يهوي إلى درك الغرور، أو يصعد سلم الطاعة برجاء صادق.

■ من فقه الحدود إلى حدود الرحمة.

لعلّ من أبرز مواطن التجلّي في فكر الإمام هو إدخاله بُعد الرجاء في أقدس الأحكام: الحدود. ففي رأيه، إقامة الحد ليست انتقاماً،

بل تطهيراً. ويؤكد في تعليقاته على تحرير الوسيلة أن “الحد يُدرا بالشبهة، لأن الله يحب أن يعفو، ويحب أن يفتح باب الرجاء حتى في أشدّ المواطن”. (تحرير الوسيلة، ج ٢، ص ٥٧).

هذه ليست فتوى فقهية فقط، بل رؤية وجودية: حتى المذنب، عند الإمام، هو محل للعناية الإلهية، ما دام لم يُقفل باب الرجاء في قلبه.

■ الدراما في ساحة الفتوى، رجاء يتحدى الجمود.

من يتأمل فتاوى الإمام الخميني في قضايا النساء، أو السياسة، أو العلاقات الاجتماعية، يُدرك أن الرجل لم يكن مجرد ناقل للأقوال، بل كان يزرع الرجاء في جسد الأمة. فتواه بجواز إقامة صلاة الجمعة في ظل الدولة الإسلامية، رغم الخلاف الفقهي، لم تكن مجرد رأي، بل رسالة رجاء تقول: “الدين قادر على الحياة، لا في الكتب فقط، بل في الواقع”.

وفي توصيته لطلبة العلوم الدينية يقول: “إياكم أن تجعلوا من الفقه جداراً بينكم وبين الناس، بل اجعلوه جسراً يوصلهم إلى الله”. (وصية الإمام الخميني، ص ٢٣). وهذه دعوة واضحة إلى أن تكون الفتوى مبنية على فلسفة رجاء لا قيد تقنين.

■ الرجاء في السلوك السياسي، فقيه الثورة لا يخاف.

من أكثر تجليات الرجاء في فكر الإمام هو موقفه السياسي الجريء، حين واجه أعتى طغاة العصر بشعار “لا شرقية ولا غربية، جمهورية إسلامية”. لم يكن هذا الشعار سياسيّاً فقط، بل فقهاً رجائيّاً، يثق بأن الله سينصر عباده ولو بعد حين.

في وصيته السياسية، يقول: “إنني أوصيكم أيها الأعزاء،

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد

حسن الحيدري



■ ولادته ونسبه

ولد الشهيد السعيد في مدينة سامراء سنة ١٩٣٢م عندما كان والده آية الله السيد أحمد الحيدري يدرس هناك ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ وشوق كبير، وهو من أسرة آل الحيدري التي عرفت بالشهادة والجهاد والعلم، فجدّه الإمام الثائر المرجع السيد مهدي الحيدري أول من أفتى بالجهاد ودعا إليه عندما دخل الإنجليز العراق عام ١٩١٤م وخرج بنفسه وأولاده يتقدم المجاهدين في جبهة القنرة [من توابع البصرة] وكان عمره يزيد على الثمانين سنة.

■ دراسته وأساتذته

كان سيّد، بصحبة والده في مدينة النجف الأشرف، يدرس عليه وعلى غيره من الأساتذة، حتى نال نصيباً وافراً من العلم والمعرفة، وحصل على قسم كبير من المواهب النفسية الرفيعة، والملكات الأخلاقية العالية، عاد مع والده الى مدينة الكاظمية المقدّسة، وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها أمثال:

- _ السيّد أحمد الكيشوان.
- _ الميرزا علي الزنجاني.
- _ أخوه السيّد طاهر الحيدري.
- _ أخوه السيّد علي نقي الحيدري.
- _ الشيخ عبد الغني المختار.

■ نشاطاته

انتقل سيّد، إلى مدينة بغداد وصار إماماً للجماعة ظهراً في مسجد ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، في منطقة الميدان، وليلاً في مسجد الجعيفر، ثم أمّ الجماعة ليلاً في الحرم الكاظمي الشريف، وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم، وكان يمتاز بقوة الأسلوب، وحسن التأثير، وسعة الإطلاع، وكان له إلماماً بالثقافات الحديثة، والمدارس الفكرية الجديدة.

وكان من أولئك العلماء الذين تصدوا للمد الإلحادي، والجاهلية الجديدة، وعرضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين، وتثبيت أركانهِ - كبقية علماء أسرته _.

وكان يقيم ندوة إسبوعية في حسينية آل الحيدري في مدينة الكاظمية المقدّسة، بالإشتراك مع نخبة من المؤمنين، للوقوف بوجه التيار الشيوعي، حتى تعرض إلى التهديد بالقتل عدة مرات.

وكان معروفًا بجراته وصراحته، وله مناقشات ومحاججات مع بعض المخالفين والمتجرئين على عقائد الشيعة.

وكان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الإحتفالات التي أقيمت في باكستان سنة ١٣٧٦ هـ، بمناسبة مرور أربعة عشرة قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

■ مؤلفاته

للشهاد السيد حسن الحيدري مؤلفات متفرقة في مختلف المواضيع منها:

كتاب أحوال الإمام الرضا عليه السلام، كتاب جوامع العلم، رسالة في القواعد القرآنية، مناقشة مع الدكتور أحمد أمين في كتاب ضحى الإسلام، كتابات فقهية استدلالية (الأحوال الشخصية).

■ استشهاده

ولمواقفه الشجاعة والبطولية ضد البعثيين الكفرة اعتقلوه لمدة شهرين تقريباً، وكان ذلك في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٣م، ولما لم يتمكنوا من أخذ تأييد للنظام المجرم دسّوا له السم المؤثر على المدى البعيد! وأخرجوه مريضاً يفقد وعيه تارة ويستيقظ أخرى، حتى لبى نداء ربه في شهر حزيران سنة ١٩٦٨م شهيداً مظلوماً.



حوزة الإمام المجتبي عليه السلام
دولة الكويت

•تعريف بالحوزات العلمية والمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

حوزة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام العلمية

في الكويت

المدير: الشيخ حسين المعتوق
تنقسم نظام الدراسة في الحوزة العلمية إلى قسمين أساسيين:

- قسم الدراسات الحوزوية: هذا القسم يختص بالطلبة المتفرغين لتلقي العلوم الإسلامية على المنهج المتعارف في الحوزات العلمية العالمية.
- قسم دراسات التبليغ